تشجع المتعلم على دراسته؟ وغيرها من الأسئلة ثم يجري فحص مرحلة الناتج هل نتائج التقويم إشارات إلى نسبة رسوب كبيرة؟ هل أن هذه الأسباب تعود إلى أن الاختبار ألتحصيلي لم يشتمل الأهداف؟ هل أن الأسئلة كانت لا ترتبط بما درسه الطالب؟ وهل أن الوقت كافيا لتحقيق الأهداف؟

كل هذا يدعونا إلى المراجعة للأهداف في المراحل الثلاث((المدخلات والعمليات والمخرجات)).

وهناك موضوعا مهما يلاحظ أن المدرسين الجدد الذين يلتحقون في التدريس لأول مرة تكون الأهداف التي يضعونها غير كافية ، ومن خلال فحصنا مجموعة من الخطط الدراسية لطلبة التربية العملية لوحظ هناك نقص في الأهداف وضعف في إعدادها في **مرحلة المدخلات** وهناك ارتباك وعدم دقة في تحويل هذه الأهداف إلى أسئلة في الخطط الدراسية وهناك ضعف المدرس في تقويم تحقق الأهداف الذي يجري بعد نهاية المحاضرة لتأكد من تحقيقها وهذا يدعوا المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم الاهتمام بموضوع الأهداف لأنها إحدى الأسس المهمة في نجاح التدريس وتحقيق الغاية المنشودة.

القياس والتقويم وعلاقتهما بمستويات الأهداف

يميز المتخصصين في القياس والتقويم الأهداف بفئتين **الأولى** الأهداف التربوية والتي ترمي إلى الغايات القصوى وما تؤثره في شخصية المتعلم بما تجعل منه عنصرا نافعا في المجتمع يتسم بالاتجاهات الايجابية والقيم المنسجمة مع فلسفة مجتمعه ، **والثانية** الأهداف التعليمية السلوكية التي تتضح في اكتساب المتعلم من خلال التدريس أنماطا معرفية ووجدانية ومهارية ، ففي **الفئة الأولى** (الأهداف التربوية) تحتاج إلى تقويم بين فترة و أخرى في ضوء فلسفة المجتمع ونظرته للنظام السياسي السائد، إذ لا يخفى حينما يكون هناك دستورفي أي بلد ودولة مؤسسات يدعو ذلك أن تسير الأهداف التربوية في صياغتها وفق تلك المؤشرات التي ضمنها الدستور،إما **الفئة الثانية** (الأهداف التعليمية السلوكية) التي يجري استنباطها من المادة الدراسية وصياغتها إلى الإغراض التي تنشدها

عملية التدريس ، وقياس مدى ما اكتسبه المتعلم من أنماط سلوكية مرغوبة أو أداء متميز بغيه تقويمه وتبقى الأهداف التربوية والأهداف التعليمية التي يسعى المجتمع والتربية تحقيقها لدى المتعلم نظرية دون خضوعها للقياس والتقويم ، لذا يجري تضيق الأهداف إلى مستويات بهدف تحقيق ما ينبغي فعله وهذه المستويات هي:

1. المستوى العام للأهداف

يحدد هذا المستوى إلى الأهداف التي تتصف بالعمومية ويطلق عليه بالأهداف التربوية للنظام التربوي ،وأي نشاط يتصف بالشمولية كالمناهج والمراحل الدراسية والمادة الدراسية وهو هدف بعيد الأمد لا يمكن قياسه وتقويمه حال البدء به ، بل يتطلب فترة وهذه الفترة ليست قصيرة فمثلا إذ كان هدف النظام التربوي إعداد المواطن الصالح هذا يحتاج ان تتظافر جميع أنشطة العملية التربوية من تدريس ومناهج وممارسات واقعية لتحقيق هذا الهدف ، فهنا عملية التقويم سوف تتطلب وقت طويلا وكذلك الحال حينما يكون الهدف من التربية تنمية القيم الأخلاقية والدينية أو تنمية التفكير العلمي أو الاهتمام بالنواحي الوجدانية والمهارات الاجتماعية للمتعلم ، فإذن هي مستمدة من المجتمع وفلسفته ومن متطلبات حاجات الإفراد وطبيعة العلم.

2. المستوى المتوسط للأهداف

وتختص بأهداف المرحلة الدراسية وأهداف المواد الدراسية، وهذه الأهداف لابد أن تكون متناغمة مع الأهداف في المستوى العام ، ولا يمكن أن تكون منفصلة وتسمى بالأهداف التعليمية ، وهنا عملية التقويم تأخذ بعدين : **الأول** يتلخص هل أن هذه الأهداف مشتقة من الأهداف العامة أم لا؟ **والثاني** هل أن هذه الأهداف يمكن تطبيقها في الواقع وترتبط بالمستوى الذي يليها ؟ وهذا المستوى من الأهداف يطلق عليها أحيانا الأهداف التعليمية الضمنية وتتعلق بوصف أنماط السلوك أو الأداء النهائي المتوقع صدوره عن المتعلم بعد تدريس مادة معينة لسنة دراسية أو فصل دراسي، كتنمية المهارات لاستعمال اللغة الأجنبية أو مهارات الكتابة أو القراءة لذلك يعد هذا المستوى الخطوة الأولى في إعداد أي منهج دراسي، كما أن عملية التقويم للأهداف هو محاولة للتعرف على مدى ما تحقق

منها والكشف عن جوانب القوة وتعديل وإضافة ما يتلاءم مع تطورات المجتمع ، وتشخيص جوانب الضعف وحذف ما لم يكن تطبيقه في المجتمع حينما يكـون لا يتلاءم مع توجهاته لذا إن تقويم الأهداف يمثل احد الأساسيات المهمة لبناء المنهج.

3. المستوى المحدد أو الخاص

ويطلق عليها الأهداف السلوكية أو الأهداف الظاهرية لسهولة قياسها وتقويم ما تحقق منها ، وتكون على شكل أهداف سلوكية لكل درس يؤديه المـدرس فـي الصف أو لكل محاضره يلقيها الأستاذ الجامعي وتهتم بوصف السـلوك أو الأداء الذي يترتب على الطالب القيام والالتزام به بعد الانتهاء من الدرس وأحيانا قـد لا يكون درسا أو محاضرة واحدة كافية لتحقيقه ،وقد يكون على فترة أسبوع أو شهر وربما يصل إلى سنة لكون هذا الأداء يحتاج من الوقت لذلك يلاحظ فـي المـواد الإنسانية يمكن أن تتحقق هذه الأهداف في درس أو درسـين فـي حـين بعـض المهارات في اللغات والرياضيات ربما لا يكفيها أسبوع واحد وعليـه ينبغـي ان تركز عملية تقويم الأهداف لهذه المرونة المطلوبة لكي يتحقـق الغـرض الـذي وضعت من اجله.

ان هذا المستوى مقارنة بالمستوى العام والمتوسط لابد أن يحظى باهتمـام اكبر لكون من يتعامل معه جميع المعلمين والمدرسين ، ولكون الأهداف السلوكية هي دليل عمل لما ينوي المدرس تدريسه أو إيصاله للمتعلم. فالهدف السلوكي كما اقترح ميجر Meager 1975 ينبغي ان يصاغ متضمنا ثلاثة عناصر اساسية .

1- **ناتج التعلم او السلوك النهائي** : ويتعلق بالتغير المتوقع فـي سـلوك المتعلم نتيجة تعلمه باسلوب يمكن قياسه وملاحظته .

2- **المعيار والمحك** : وهو عبارة عن ادنى مستوى من الاداء الذي يمكن قبوله اوعدم الرضا عنه وقد يعبر عنه قبول الأداء بنسـبة مئويـة أو وقت محدد للانجاز أو دقة في الأداء .